

زاد المسير في علم التفسير

وجابر بن زيد وقتادة ومقاتل وذكر قوم أنها مدنية سوى آية وهي قوله D واتقوا يوما ترجعون فيه الى ا البقرة 281 فانها أنزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع . فصل .

وأما التفسير فقوله ألم اختلف العلماء فيها وفي سائر الحروف المقطعة في أوائل السور على ستة أقوال .

أحدها أنها من المتشابه الذي لا يعلمه الا ا قال أبو بكر الصديق B ه D في كل كتاب سر وسر ا في القرآن أوائل السور وإلى هذا المعنى ذهب الشعبي وأبو صالح وابن زيد . والثاني أنها حروف من أسماء فاذا ألقت ضربا من التأليف كانت أسماء من أسماء ا D قال علي بن أبي طالب هي أسماء مقطعة لو علم الناس تأليفها علموا اسم ا الذي إذا دعي به أجاب .

وسئل ابن عباس عن آلر وحم و نون فقال اسم الرحمن على الجهاء و الى نحو هذا ذهب أبو العالية والربيع بن أنس .

والثالث أنها حروف أقسم ا بها قاله ابن عباس وعكرمة قال ابن قتيبة ويجوز أن يكون أقسم بالحروف المقطعة كلها واقتصر على ذكر بعضها كما يقول القائل تعلمت أ ب ت ث وهو يريد سائر الحروف وكما يقول قرأت الحمد يريد فاتحة الكتاب فيسميها بأول حرف منها وإنما أقسم بحروف المعجم لشرفها ولأنها مباني كتبه المنزلة وبها يذكر ويوحى قال ابن الأنباري وجواب القسم محذوف تقديره وحروف المعجم لقد بين ا لكم السبيل وأنهت لكم الدلالات بالكتاب المنزل وإما